

لسان العرب

(مكس) المَكْكَسُ الجباية مَكَّسَه يَمَكِّسُه مَكَّسًا ومَكَّسَتْهُ أَمَكَّسَه مَكَّسًا
والمَكْكَسُ دراھم كانت تؤخذ من بائع السِّلَاع في الأسواق في الجاهلية والماكِسُ
العَشَّار ويقال للعَشَّار صاحب مَكَّسٍ والمَكْكَسُ ما يأخذه العَشَّار يقال مَكَّسَ فهو
ماكِسٌ إذا أخذ ابن الأعرابي المَكْكَسُ دِرْهَم كان يأخذه المَصَدِّقُ بعد فراغه وفي
الحديث لا يدخل صاحب مَكَّسٍ الجنة المَكْكَسُ الضريبة التي يأخذها الماكِسُ وأصله
الجباية وفي حديث ابن سيرين قال لَأَنس تستعملني أَيْ على عَشُّور الناس فَأُمَاكِسُهُم
ويُماكِسوني قيل معناه تستعملني على ما يَنْقُص دِرْهَمي لما يخاف من الزيادة والنقصان في
الأخذ والترك وفي حديث جابر قال له أَتَرى إِنما ماكِسْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ المماكسة في
البيع انتقاص الثمن واسْتِحْطاطُهُ والمنابذة بين المتبايعين وفي حديث ابن عمر لا بأس
بالمُماكسة في البيع والمَكْكَسُ النقص والمَكْكَسُ انتقاص الثمن في البيعة ومنه أُخْذَ
المَكَّكَسَ لَأَنه يَسْتَنْقِصُهُ قال جابر بن حُذَيْفٍ الثعلبي أَيْ في كُلِّ أَسْوَاقِ
العِراقِ إِرْتَاوَةٌ وفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكَّسٌ دِرْهَمٌ ؟ أَلَا يَنْتَهِي عِنْدَ
مُلُوكٍ وَتَنْتَقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبِئُورُ الدِّمُّ بِالْدِّمِ ؟ تَعَاطَى الْمُلُوكُ السِّلَامَ ما
قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّرٍمَ الإِرْتَاوَةُ الخِراجُ والمَكْكَسُ ما
يأخذه العَشَّار يقول كُلُّ من باع شيئاً أُخْذَ منه الخِراجُ أَو العُشْر وهذا مما آفَ
منه يقول أَلَا يَنْتَهِي عِنَّا مُلُوكُ أَيْ لِيَنْتَهَ عِنَّا مُلُوكُ فَإِنَّهُمْ إِذَا انْتَهَوْا لَمْ يَبِئُورَ دِمٌّ
بِدَمٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدٌ بآخر فَابِئُورُ مجزوم على جواب قوله أَلَا يَنْتَهِي لَأَنه في معنى الأَمَرِ
والبَوءِ القَوَدِ وقوله ما قصدوا بِنَا أَيْ ما رَكِبُوا بِنَا قَصْدًا وَقَدْ قِيلَ فِي الإِرْتَاوَةِ
إِنَّهَا الرِّشْوَةُ وَقِيلَ كُلُّ ما أُخْذَ بِرُكْرِهِ أَو قَسَمَ على قوم من الجباية وغيرها إِرْتَاوَةٌ
وخص بعضهم به الرِّشْوَةُ على الماء وجمعها أُتِّي نادر كَأَنه جمع أُتْوَةٍ وفي قوله مكس
درهم أَيْ نقصان درهم بعد وجوبه ومَكَّكَسَ في البيع يَمَكِّسُ بالكسر مَكَّسًا ومَكَّكَسَ
الشيءُ نقص ومَكَّكَسَ الرجل نُقِصَ في بيع ونحوه وتماكس البيعان تشاكسا وماكسَ الرجلَ
مُماكسة ومَكَّكَسًا شاكسه ومن دون ذلك مَكَّكَسٌ وعَكَّكَسٌ وهو أَن تأخذ بناصره ويأخذ
بناصرتك وماكِسين وماكِسون موضع وهي قرية على شاطئ الفرات وفي النصب والخفض ماكِسين